أخبار الخليج

العدد (17511) – السنة الحادية والخمسون – الثلاثاء 14 رمضان 1447هـ – 3 مارس 2026م

الجيش السعودي يرفع مستوى جاهزيته بعد هجمات استهدفت المملكة

الريـــاض – (أ ف ب): رفع الجيش السعودي مستوى جاهزيته أمس بعد عدة هجمات اســتهدفت منشآت نفطية وقواعد عســكرية في المملكة، على ما أفاد مصدر مقرّب من القوات المســلحة وكالة فرانس بــرس، فيما حذر مصدر آخر من رد عســكري في حال استهداف البنى التحتية النفطية للمملكة.

وأعلنت وزارة الطاقة الســعودية إيقاف «بعض الوحدات التشغيلية» في مصفاة رأس تنورة على شاطئ الخليج «بصــورة احترازية» بعد اســتهدافها واندلاع حريق بها في هجوم بمسيرتين، في اليوم الثالث من الحرب في الشــرق الأوسط التي اندلعت بعد الهجوم الذي بدأته الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران.

يضم مجمع رأس تنــورة، الواقع على الساحل الشرقي للمملكة، أحد أكبر مصافي النفط في الشرق الأوسط، وهو يُعدّ ركيزة أساســية لقطاع الطاقة في المملكة، أكبر مصدّر للخام في العالم.

تبلغ الطاقة الإنتاجية للمنشأة 550 ألف برميل يوميا.

وقال المصــدر المقرّب من الجيش الذي فضل عدم ذكر اســمه إنّ «الجيش الســعودي رفع مســتوى جاهزيته»، وذلك بعيد استهداف مصفاة رأس تنورة النفطية في شرق البلاد.

وكان مصــدر مطّلع أفــاد وكالة فرانس برس بــأن مصفاة رأس تنورة الســعوديّة تعرّضت للاســتهداف، ما تسبّب بحريق تمّ إخماده.

وتعد السعودية أكبر مُصدّر للنفط في العالم، وتقع معظم حقولها النفطية وبنيتها التحتيــة البترولية على طول ساحلها الشرقي للخليج، قبالة إيران.

○ مصفاة رأس تنورة. (أ ف ب)

وقــال مصدر مقرّب مــن الحكومة الســعودية فضل عدم ذكر اسمه «الأمر يتوقف على ما إذا كان ســيُنظر إلى هذا الهجــوم على أنه هجوم مُباشــر على شركة أرامكو من قِبل القيادة الإيرانية، أم أنه مجرد طائرة مُسيرة مارقة اقتربت من الموقــع. في هذه المرحلة، أعتقد أن السعودية ستُراقب الوضع وتنتظر».

وأوضح أنّ الرد العسكري سيكون خيارا مُحتملا للسلطات السعودية إذا ما اعتبرت أنّ إيران تشن حملة مُنسقة ضد المنشآت النفطية في المملكة.

ورأى أن المملكــة ستســتهدف «منشآت النفط الإيرانية إذا شنت إيران هجوما مُنسقا على أرامكو»، في إشارة لشــركة النفط السعودية العملاقة أحد أكبر مصادر داخل الســعودية صاحبة أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الســعودية اللواء تركــي المالكي أنّه «تم اعتراض وتدمير مسيرتين حاولتا مهاجمــة مصفاة رأس تنــورة صباح اليــوم (الاثنين)»، مشــيرا إلى اندلاع «حريق محدود جراء ســقوط الشظايا بعمليــة الاعتراض دون وقوع إصابات بالمدنيين»، وفق مــا نقلت عنه وكالة واس السعودية الرسمية.

ويُعدّ المجمع أحد أكبر موانئ النفط في العالم.

وقــال توربيــورن ســولتفيت، المحلل في شــركة فيريسك مابلكروفت المتخصصة في تحليــل المخاطر، إن الحادث يمثل تصعيدا خطيرا في التوتر في الخليج.

وأضاف «يمثل الهجوم على مصفاة رأس تنورة السعودية تصعيدا خطيرا، حيث أصبحت البنية التحتية للطاقة في الخليج هدفا رئيسيا لإيران».

وتابع «مــن المرجح أيضا أن يدفع هذا الهجوم الســعودية ودول الخليج المجاورة إلى الانضمــام إلى العمليات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية ضد إيران».

وكانــت الرياض أعلنت الســبت أنها ســتتخذ الإجراءات اللازمة للدفاع عن نفســها بعد الهجمــات «الجبانة والســافرة» التي نفذتها إيران وطالت شرق المملكة ومنطقة الرياض، بما فيها «خيار الرد على العدوان».

وفي وقت ســابق أمس، اعترضت الســعودية صواريخ إيرانية استهدفت قاعدة الأمير سلطان الجوية التي تضم عسكريين أمريكيين قرب الرياض وذلك لليوم الثالث تواليا، على ما أفاد مصدر خليجي مطلع فرانس برس.

وأفاد شاهدا عيان في الخرج جنوب شــرق الرياض، حيث قاعــدة الأمير ســلطان لفرانس برس ســماع دوي انفجارات صباح أمس.

بدوره، أفاد المتحدث باســم وزارة الدفاع الســعودية أنّه تــم «اعتراض وتدمير 5 مســيرات معادية بالقرب من قاعدة الأمير سلطان الجوية».

ارتفاع حاد في أســعار النفــط والغاز على خلفية الحرب في الشــرق الأوسط

لندن – (أ ف ب): ســجلت أســعار النفط والغاز ارتفاعا حادا أمس وســط مخاوف على إمدادات موارد الطاقة مع اتساع نطاق الصراع في الشرق الأوسط.

وقرابة الساعة 08:45 بتوقيت غرينتش، ارتفع ســعر برميل نفط برنت بحر الشــمال بنســبة 8,66% ليسجّل 79,18 دولارا، بعدما كان بلغ 82,37 دولارا في جلســة التداولات ذاتهــا. ويعدّ ذلك زيادة كبيرة عن ســعر 61 دولارا الذي بدأ به العام.

بدوره ارتفع سعر برميل خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بنســبة 8,01% ليصل الى 72,39 دولارا.

وتخشــى أســواق الطاقــة العالمية من تداعيــات الهجوم الأمريكي الإســرائيلي على إيــران الذي بدأ الســبت، ورد طهــران عليه بإطلاق صواريخ ومســيّرات نحو إســرائيل ودول عدة في المنطقة، على حركة الملاحة في مضيق هرمز، الممر الاستراتيجي الذي يعبره نحو 20% من كميات النفط المستهلكة يوميا.

وأمام الارتفاع الهائل في أقســاط التأمين، أعلنت شركات شحن كبرى تعليق رحلاتها عبر المضيق، ما أدى فعليا إلى توقف شــبه كامل لحركة الملاحة.

ونظريا، تبقي الدول المستوردة للنفط على كميات كبيرة من الخام احتياطا. ويتعين على الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الاحتفاظ بمخزونات تكفي استهلاكها 90 يوما.

وحذّرت مجموعة يوراســيا البحثية من أنه «في حال حدوث انقطــاع طويل الأمد في الإمــدادات عبر هرمز، يمكن أن يرتفع ســعر برميل النفط الخام ســريعا إلى 100 دولار لا سيما إذا وقعت هجمات على المنشآت النفطية في المنطقة».

وتعــود المرة الأخيرة التي تجاوزت فيها أســعار النفط الخام عتبة 100 دولار للبرميل الى بداية النزاع الاوكراني في فبراير 2022.

وتسبب ارتفاع أســعار النفط والغاز في حينه، بدورة تضخم طال أمدها.

وفي ظــل تصاعــد العنف فــي الخليج والشرق الأوسط خلال الأيام الماضية، قررت ثماني دول في تحالــف «أوبك بلاس» الأحد، أبرزها السعودية وروسيا، زيادة إنتاج النفط بمقــدار 206 آلاف برميل يوميا. وتخطت هذه الزيادة توقعات المحللين.

ورجح المحلل خورخــي ليون ألا يحول مقدار زيادة الإنتاج، دون ارتفاع أسعار النفط، معتبرا أنها كانت «إشــارة وليست حلا... إذا بات النفط غير قادر على المرور عبر هرمز، لن تؤدي 206 آلاف برميــل يوميا دورا كبيرا في تهدئة الأسواق».

وتثيــر الحرب في المنطقــة مخاوف من إلحاق أضرار بالبنى التحتيــة للطاقة، اذ أن قائمة أكبر عشر دول منتجة للنفط والغاز في العالم، تضم العديد من بلدان المنطقة.

وأعلنــت وزارة الطاقة الســعودية أمس وقف «بعض الوحدات التشغيلية» في مصفاة رأس تنورة على شــاطئ الخليــج «بصورة احترازية» بعد اســتهدافها واندلاع حريق بها في هجوم بمســيّرتين. وقالت الوزارة في بيان «تم إيقاف بعض الوحدات التشغيلية في المصفاة بصــورة احترازية، من دون أن تتأثر إمدادات البترول ومشتقاته للأسواق المحلية».

وتتبع المصفاة أرامكو السعودية.

كما يخشــى أن تتأثر الصين من اضطراب طويل الأمد فــي واردات النفط الإيراني الذي تعد بكين من أكبر مستهلكيه، في ظل العقوبات الغربية المفروضة عليه.

وترى ميشيل بروهار المحللة لدى شركة كبلر، أن ارتفاع أســعار النفــط لن يصب في صالح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، معتبرة أن طهران قد تسعى الى إبقاء كلفة موارد الطاقة عالية للضغط على واشــنطن قبل أشهر قليلة من انتخابات منتصف الولاية الأمريكية.

كما سجلت أسعار الغاز في أوروبا ارتفاعا كبيرا أمس، نظرا الى أن خمس التجارة العالمية من الغاز الطبيعي المسال يمر أيضا عبر هرمز، وقطر من أكبر مصدّريه.

وأمــس أعلنت قطر للطاقــة تعليق إنتاج الغاز الطبيعي المســال عقب هجمات إيرانية على مرافقها التشغيلية في موقعيْن.

ترامــب لا يســتبعد إرســال قــوات برية إلى إيــران.. ولاريجانــي يؤكــد: أعددنــا أنفســنا لحــرب طويلــة

أكد وزير الدفاع الأمريكي، بيت هيغسيث، أمس، أن «إيران أصبحت مكشوفة الآن»، مشددا على أنه «لا يمكــن لإيران أن تمتلك سلاحاً نووياً».

وأعلن الوزير الأمريكي أن «الحرب على إيران لم تستهدف تغيير النظــام، لكن النظام قد تغير بالفعل».

وقــال هيغســيث: إن «صواريــخ إيــران لــم تعد تهديــداً»، موضحاً أن «أمريكا هي من تضع شــروط الحرب مع إيران».

وأشــار وزير الدفاع إلى أن «المهمــة الأمريكيــة في إيران هي تدميــر صواريخها وبحريتها وحرمانها من حيازة أسلحة نووية».

وفي تلميح إلى قصر فترة الحرب، علق هيغســيث بأن «هذه ليســت العراق، وليست حربا بلا نهاية».

وأوضــح وزيــر الدفاع الأمريكــي أن «إيــران كانت تماطــل أثنــاء المفاوضات»، في معرض تبريــره للهجوم الأمريكي، مضيفــا أن «عملية إيران ســتنطوي على خسائر بشرية».

ونفى الوزير الأمريكي أي احتمالات لتدخل بري أمريكي في إيــران، ووصــف عملية «الغضب الملحمي» الأمريكية ضد إيران بأنها «جوية».

وجــاءت تصريحــات هيغســيث في مؤتمر صحفي، أمس، حول الهجوم الأمريكي الإســرائيلي المشــترك على إيران.

من جانبــه أعلن الرئيس الأمريكــي دونالد ترامب أمس أنّه سيرســل قــوات أمريكية إلى الأراضــي الإيرانية إذا لزم الأمر، وشــدّد أن لدى جيشه القدرات اللازمة لخوض حرب تمتد لأكثر من أربعة أو خمسة أسابيع.

وأكــد ترامــب أن الدفعة الكبرى من الهجمات الأمريكية لم تبدأ بعد.

في محاولة لتبرير الحرب التي شنها السبت مع إسرائيل، قال ترامب خلال مراســم في البيت الأبيض: إنه اغتنم «آخر فرصــة وأفضلهــا» لتوجيه ضربة الى إيران.

وشــدّد علــى أن «نظاما إيرانيا يمتلك صواريخ بعيدة المــدى وأســلحة نووية من شــأنه أن يشــكّل تهديــدا لا يُحتمل للشرق الأوسط، وكذلك للشعب الأمريكي».

وحــدد ترامــب للمــرة الأولى أربعة أهــداف للحرب بقوله: «أولا، ســندمر قدرات الصواريــخ البالســتية في ايران... ثانيا، سنقضي تماما على قوتهــم البحرية... ثالثا، نريد ألا يتمكــن أبدا أول داعم للإرهاب في العالم من حيازة السلاح النووي».

وفي ثالث أيــام الهجوم الأمريكي الإسرائيلي أمس أكد أمين المجلــس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني أن بلاده «أعدت نفسها لحرب طويلة».

وكتــب لاريجانــي في منشــور على منصــة إكس: «إيران، علــى عكس الولايات المتحدة، أعدت نفســها لحرب طويلة».

وكتــب لاريجانــي في منشــور على إكس: «ما زلنا ندافع بشراسة عن أنفسنا وعن حضارتنا الممتدة ســتة آلاف عام، أيا تكن الأثمان، وسنجعل الأعــداء يندمون على ســوء التقدير».

ميدانيا هــزّت انفجارات قويــة غــرب طهــران قرابة الساعة الرابعة والنصف بعد الظهــر (12:45 ت غ) أمــس، وفق صحفي من وكالة فرانس برس في المكان.

وســمع الصحفــي دويّ ضربتين علــى الأقل «صاحب كل منهما انفجــاران إلى ثلاثة انفجارات»، من دون أن تتضح على الفور طبيعــة الأهداف. وأكدت صحف «شرق» و«هم ميهــن» و«اعتمــاد» وقــوع الانفجارات.

وأعلنت وكالة أنباء الطلبة الإيرانيــة (إيســنا) في وقت سابق أن غارات استهدفت مقر خدمات الطوارئ في طهران.

وأفــادت وســائل إعلام إيرانية بأن مركزا للشــرطة عند أطراف طهران اســتهدف مساء أمس بضربات إسرائيلية أمريكية، مؤكدة وجود ضحايا تحت الأنقاض.

○ مستشــفى غاندي في طهران تضرر في غارة جوية. (رويترز)

وذكــرت وكالتا تســنيم وميزان وصحيفة شــرق «إثر هجوم العدو على مدينة الري، أصيب مركز الشرطة والمباني السكنية المجاورة».

واضافــت المصــادر المذكــورة: «قتــل العديد من المدنيين ولا يزال آخرون تحت الأنقاض»، مــن دون أن تحدد عدد الضحايا.

ودوت عــدة انفجــارات، أمــس، في القــدس المحتلة، وأطلقت صفــارات الإنذار بعد إعــلان الجيش الإســرائيلي إطلاق إيران صواريخ باتجاه إسرائيل.

كمــا سُــمعت انفجارات فــي منطقة تل أبيب بوســط إسرائيل.

مع تصاعد الصراع في الشرق الأوسط.. جروسي يحذر من خطر وقوع حادث نووي

فيينــا – (د ب أ): حــذر المدير العام للوكالة الدولية للطاقــة الذرية التابعة للأمم المتحدة، رافائيل جروســي، من خطر وقوع حادث نووي في ظــل تصاعــد المواجهة العسكرية بالشرق الأوسط.

وقال جروســي، أمس: «نتابــع جميعا بقلــق بالغ الهجمــات العســكرية في الجمهوريــة الإســلامية الإيرانية والشرق الأوسط».

وأضــاف: «لا يمكننــا اســتبعاد احتمــال حدوث تسرب إشــعاعي ذي عواقب وخيمة، بما يشــمل ضرورة إخلاء مناطــق بحجم المدن الكبرى أو أكبر منها».

وأوضــح أنــه حتــى الآن لا توجــد أي مؤشــرات علــى تعــرض المنشــآت النووية الإيرانيــة لأضرار أو لاســتهداف، في الهجمات الإســرائيلية والأمريكيــة الحالية.

لكن السفير الإيراني لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية رضا نجفي أفاد بوقوع هجوم على منشأة نطنز النووية.

وقــال لوكالــة فرانس برس: «بعــث رئيس منظمة الطاقــة الذريــة الإيرانيــة برســالة أمــس (الأحد) إلى المدير العام (للوكالة الدولية للطاقــة الذريــة) لإبلاغــه بأن منشــأة نطنز النووية، الخاضعة لإجراءات حماية، قد تعرضت لهجــوم في هذا العدوان».

وأكــد غروســي خلال مؤتمر صحفي في وقت لاحق أمس تصريحاته أمام مجلس المحافظين.

وقــال: «لــم نرصد أي نشاط عسكري كبير يستهدف منشآتهم. لقد راجعنا صورا مختلفة للأقمار الاصطناعية. قد يكون هناك شيء ما، لكنه ليــس ذا أهمية أو يُقارن بأي شكل من الأشــكال بما رأيناه في المرة السابقة».

وأشــار غروسي إلى عدم وجود مفتشــين من الوكالة في إيــران راهنا، لافتا إلى أن المحادثات مع إيران «محدودة للغاية» منذ بدء الضربات.

وحذر جروسي أيضا من تزايد مخاطر السلامة النووية في أنحاء المنطقة، مشيرا إلى أن العديد مــن دول الخليج التــي لديها منشــآت نووية تعرضــت أيضــا لهجمات إيرانية انتقامية.

○ غروسي خلال جلسة خاصة لمجلس محافظي الوكالة لبحث ملف إيران. (رويترز)

وأشــار جروســي إلى المفاعــلات النوويــة فــي الإمارات والأردن وســوريا، مضيفــا أن العديد من الدول الأخرى في الشــرق الأوسط تمتلــك أيضــا تكنولوجيا نووية.

مصــادر: البنتاجــون أبلــغ الكونجــرس بعــدم وجود مؤشــر على أن إيــران كانــت ســتهاجم أمريــكا أولا

واشــنطن – (رويتــرز): قــال مصــدران مطلعان: إن مســؤولين في إدارة الرئيــس الأمريكي دونالد ترامب أقروا في اجتماعات مغلقة مع موظفي الكونجرس الأحد أنه لا توجد معلومــات مخابراتية تشــير إلى أن إيران كانت تخطــط لمهاجمة القوات الأمريكية أولا.

وشــنت الولايــات المتحــدة وإسرائيل السبت أعنف الهجمات على إيــران منذ عقود، ما أســفر عن مقتل الزعيم الأعلى آيــة الله علي خامنئي، وإغراق سفن حربية إيرانية، وضرب أكثر من 1000 هدف حتى الآن.

لكــن تصريحــات الأحــد أمام الكونجرس بدت وكأنها تقوض إحدى الحجج الرئيســية التي ساقها كبار المسؤولين في الإدارة لتبرير الحرب.

وقالــوا للصحفيين فــي اليوم السابق: إن الرئيس دونالد ترامب قرر شــن الهجمات لأسباب منها مؤشرات على أن الإيرانيين قد يضربون القوات الأمريكية في الشــرق الأوسط «ربما بشكل استباقي».

وقال أحد المســؤولين: إن ترامب لم يكــن «ليجلس مكتــوف الأيدي ويترك القوات الأمريكية في المنطقة تتلقى الهجمات».

وقــال المتحــدث باســم البيت الأبيــض ديلان جونســون في وقت ســابق: إن مســؤولي البنتاجــون أطلعوا موظفي لجــان الأمن القومي الديمقراطية والجمهورية في مجلسي الشــيوخ والنواب على مدى أكثر من 90 دقيقــة على الهجــوم الأمريكي الجاري على إيران.

وأكد مســؤولو الإدارة في الإفادة أن الصواريخ الباليســتية الإيرانية والقــوات التابعة لها فــي المنطقة تشكل تهديدا وشيكا لمصالح الولايات المتحدة، لكن مصدرين قالا لرويترز، شريطة عدم الكشف عن هويتهما: إنه لم تكــن هناك معلومــات مخابراتية عن عزم طهــران على مهاجمة القوات الأمريكية أولا.

وقال ترامب: إن الهجوم، الذي من المتوقع أن يســتمر لأسابيع، يهدف إلى ضمــان عدم حصــول إيران على ســلاح نووي وكبح جماح برنامجها الصاروخي والقضاء على التهديدات التــي تواجــه الولايــات المتحدة وحلفاءها.

وحث الإيرانييــن على الانتفاض والإطاحة بالحكومة.

ومع ذلــك، اتهــم الديمقراطيون ترامب بشن حرب اختيارية وانتقدوا حججه للتخلي عن محادثات الســلام التي قالت ســلطنة عمان، التي تقوم بدور الوساطة في المحادثات، إنها لا تزال واعدة.

ودفع ترامب، من دون تقديم أدلة، بأن إيران في طريقها قريبا إلى امتلاك القدرة على ضــرب الولايات المتحدة بصواريخ باليستية.

وقالت مصــادر مطلعة لرويترز: إن تقاريــر المخابــرات الأمريكية لم تدعم ادعاءه بشــأن الصواريخ، وبدا أنه مبالغ فيه.